

الأغاني

أخبرني عمي قال حدثني يعقوب بن نعيم وعبد الله بن أبي سعد قالا حدثنا محمد بن محمد الأنباري قال حدثني حسين بن الضحاك قال كنت عند عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وهو مصطبح وخادم له يسقيه فقال لي يا أبا علي قد استحسنت سقي هذا الخادم فإن حضرك شيء في قصتنا هذه فقل فقلت .

(أحييت مَبْدُوحِي فكاهاهُُ اللاهي ... وطاب يومي بقرب أشباهي) .

(فاستدثر اللهو من مكامنه ... من قبل يوم منغص ناهي) .

(بابنة كَرَم من كفٍّ مُنْدَتَطِيقٍ ... مؤتزر بالمُجون تِيَّاه) .

(يَسْقِيكَ من طَارِفِه ومن يده ... سَقْيِي لطيفٍ مُجَرَّب داهي) .

(كأساً فكأساً كأن شاربها ... حيران بين الذِّكُور والساهي) قال فاستحسنه عبد

الله وغنى فيه لحنا مليحا وشربنا عليه بقية يومنا .

أخباره مع يسر .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سواده بن الفيض عن أبيه قال اتفق حسين بن الضحاك ويسر مرة عند بعض إخوانهما وشربا وذلك في العشر الأواخر من شعبان فقال حسين ليسر يا سيدي قد هجم الصوم علينا فتفضل بمجلس نجمع فيه قبل هجومه فوعده بذلك فقال له قد سكرت وأخشى أن يبدو لك فحلف له يسر أنه يفي فلما كان من الغد كتب إليه حسين وسأله الوفاء فجحد الوعد وأنكره فكتب إليه يقول .

(تجاسرت على الغدر ... كعادتك في الهجر) .

(فأخلفت وما استخلفت ... من إخوانك الزُّهُر) .

(لئن خست لَمَّا ذلك ... من فعلك بالذِّكُور)